الأنباء
الخميس 24 نوفمبر 2016

أنباء سورية

منظمة «ستيف ذا تشيلدرن» تعتبر موت الأطفال «فضيحة»

ديمستورا يحذّر من هجوم «وحشي» في حلب قبل تنصيب ترامب

عناصر من الدفاع المدني يبحثون عن ناجين تحت انقاض المنازل المدمرة بفعل الغارات في حلب (مركز حلب الاعلامي)

عواصم ـ وكالات: عبر مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستافان ديمستورا إنه قلق من احتمال أن يشن الرئيس السوري بشار الأسد هجوما جديدا لسحق شرق حلب قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في 20 يناير.

ولم يوضح ديمستورا في تصريحه سبب اعتقاده أن الأسد قد يقدم على مثل هذه الخطوة، لكن ديبلوماسيين أوروبيين قالوا إن الأسد قد يشجعه تعهد ترامب بتعزيز العلاقات مع روسيا وأنه من المستبعد أن ترد الحكومة الأميركية الحالية مع قرب نهاية ولايتها.

وانضم ديمستورا إلى وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير في الدعوة إلى التوقف عن قصف المدنيين في سورية وإلى حل سياسي للصراع.

وقال إن تحركات الحكومة السورية لتصعيد الصراع العسكري قد تكون لها عواقب مأساوية على 275 ألف مدني لايزالون في الجزء الشرقي من حلب وقارن ذلك بحصار القوات الصربية لمدينة فوكوفار الكرواتية على مدى 87 يوما عام 1991.

وأضاف لمجموعة من المشرعين الديموقراطيين الاشتراكيين: «أشعر بقلق بالغ بشأن ما يمكن أن يحدث قبل 20 يناير. نحن قلقون للغاية (من احتمال إطباق الأسد).. بشكل وحشي وعدواني على ما بقي من شرق حلب. قد يكون ذلك مأساويا. قد تصبح فوكوفار جديدة».

وفي ظل هذا التدهور، اعتبرت منظمة أنقذوا الأطفال «سايف ذا تشيلدرن» غير الحكومية في بيان أمس أن استمرار معاناة الأطفال وموتهم في مدينة حلب السورية «فضيحة من الناحية الأخلاقية»، حيث تعمل قوات النظام السوري وحلفاؤها على تضييق الخناق على شرق حلب، عبر شن هجمات على محاور عدة لتقليص مساحة سيطرة الفصائل المعارضة، وقد كررت دعوة المعارضة الى إخلاء الأحياء الشرقية قبل سحقها.

اشتباكات عنيفة وقصف مكثف على أحياء شرق حلب

النظام يدعو المعارضة لإلقاء السلاح أو الخروج

وقالت سونيا خوش مديرة «سايف ذا تشيلدرن» في سورية، إن «الأطفال وعمال الإغاثة يتعرضون للقصف خلال وجودهم في المدرسة أو خلال سعيهم (لتلقي) علاج في المستشفيات التي تستهدفها هجمات أيضا».

واعتبرت أن استمرار ارتفاع حصيلة الأطفال الذين يموتون في حلب هو «فضيحة من الناحية الأخلاقية، وهذا لا يمكن إلا أن يتعاظم نظرا إلى محدودية الإجراءات المتخذة (...) لوقف القصف». وبحسب منظمة الصحة العالمية لم يعد هناك أي مستشفى في الخدمة حاليا في شرق حلب الذي تحاصره قوات النظام منذ يوليو ويعيش فيه نحو 250 ألف شخص.

ونددت المنظمة غير الحكومية أيضا بهجوم شنته فصائل معارضة على مدرسة في غرب حلب الأحد، أودى بحياة 8 أطفال على الأقل.

إلى ذلك، تجددت الهجمة الجوية الكثيفة للطيران الحربي والمروحي للنظام وروسيا على أحياء مدينة حلب وريفها بالتزامن مع اشتباكات عنيفة على عدة محاور في الاحياء الشرقية. واستهدفت الغارات منازل المدنيين، مع استمرار الحصار الذي تفرضه قوات النظام على شرق حلب.

وقال ناشطون إن الطيران الحربي استهدف بعشرات الغارات الجوية بالصواريخ الفراغية والارتجاجية أحياء الشيخ خضر، مساكن هنانو، الفردوس، المواصلات، طريق الباب، ظهرة عواد، كرم البيك، خلفت العديد من القتلى والجرحى بينهم اثنان في حي الشيخ خضر، بحسب ما نقلت شبكة «شام».

كما استهدف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة أحياء عدة في المدينة، بينها 13 برميلا على حي الإنذارات، خلفت جرحى وأضرارا كبيرة في المباني السكنية والممتلكات، فيما تحدثت «الجزيرة» عن 6 قتلى وأكثر من 60 مصابا في أحياء حلب الشرقية.

وبالتزامن مع القصف الجوي دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على محاور حي الشيخ سعيد وأحياء ميسلون ومساكن هنانو والإنذارات ومنطقة العويجة، في محاولة لقوات النظام التقدم على أي من المحاور.

وجددت قوات النظام دعوتها للمعارضة المحاصرة في أحياء حلب الشرقية لإلقاء السلاح أو الخروج من المدينة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السورية (سانا).

فرنسا تستضيف اجتماعاً مع الدول الداعمة للمعارضة السورية

باريس ـ رويترز ـ أ.ف.پ: اتهمت فرنسا النظام السوري وحلفاءه باستغلال حالة الغموض السياسي في الولايات المتحدة لشن «حرب شاملة» على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في البلاد. وأعلنت عزمها استضافة اجتماع للدول الغربية والعربية التي تدعم المعارضة السورية المعتدلة في باريس قريبا.

وقال وزير الخارجية جان مارك إيرولت للصحافيين بعد الاجتماع الأسبوعي للحكومة «تأخذ فرنسا بزمام المبادرة لمواجهة استراتيجية الحرب الشاملة التي يتبعها النظام وحلفاؤه الذين يستفيدون من حالة عدم اليقين في الولايات المتحدة.»

وأضاف «اتخذت مبادرة (...) بجمع الدول الصديقة للديموقراطية السورية، للمعارضة الديموقراطية السورية، في الأيام المقبلة في باريس»، وأن فرنسا ستتحرك لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على الحكومة السورية لاستخدام الأسلحة الكيماوية.

وأكد أن «التحرك ملح» في مواجهة قصف حلب.

وقد قالت مصادر في محيط الوزير الفرنسي إن الاجتماع سيعقد على المستوى الوزاري مطلع ديسمبر.

دعوة أوروبية للتحقيق حول نقل وقود روسي لسورية عبر أراضي الاتحاد

ستراسبورغ ـ رويترز: طلبت نائبة في البرلمان الأوروبي من مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني فتح تحقيق بعدما نشرت وكالة رويترز تقريرا يفيد بأن ناقلات روسية قامت بتهريب وقود طائرات إلى سورية عبر مياه الاتحاد رغم العقوبات.

ونقلت رويترز عن مصادر مطلعة قولها إن شحنات الوقود عززت الإمدادات العسكرية لبلد تمزقه الحرب وتشن فيه موسكو ضربات جوية دعما للنظام، رغم الحظر الذي يفرضه مجلس الاتحاد الأوروبي على أي إمدادات لوقود الطائرات إلى سورية من أراضي الاتحاد الأوروبي بصرف النظر عما إذا كان مصدر الوقود من الاتحاد الأوروبي أم لا.

وقدمت ماريتا شاكه وهي نائبة بالبرلمان الأوروبي عن الحزب الديموقراطي الهولندي طلب إحاطة عاجل لموغيريني ردا على التقرير.

وطلبت منها كتابة توضيح ما إذا كانت على علم بشحنات الوقود هذه وما إذا كانت أراضي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد استخدمت في انتهاك للعقوبات.

وقالت شاكه «هل ستفتح موغيريني تحقيقا في الملابسات التي تصرفت بموجبها اثنتان من الدول الأعضاء في الاتحاد وما إذا كان ذلك بالفعل يتعارض مع لائحة لمجلس الاتحاد الأوروبي؟».

وكانت رويترز نقلت عن مصدر مخابرات بحكومة في الاتحاد الأوروبي أن سفينتين على الأقل ترفعان علم روسيا أوصلتا شحنات عبر قبرص.

وقال مصدر آخر في مجال الشحن على علم بتحركات السفينتين إنهما زارتا موانئ قبرصية ويونانية قبل أن تنقلا الوقود إلى سورية. لكن وزارة الخارجية في قبرص قالت إن سلطات الجزيرة لم توافق على رسو أي ناقلات روسية تحمل وقود طائرات وفي طريقها لسورية.

وأحالت وزارة الخارجية اليونانية الاستفسارات إلى وزارة الشحن التي لم ترد على طلبات تعليق على الفور.

بدورها، قالت وزارة الدفاع الروسية إن مثل هذه العقوبات لا تنطبق على المجموعة الجوية الروسية في سورية لأن روسيا ليست عضوا بالاتحاد الأوروبي.

وفي الولايات المتحدة، قال مارك تونر نائب وزير الخارجية الأميركي «على الرغم من أن قرار السماح بالرسو مسألة وطنية فإننا نرى أن دول المنطقة يجب ألا تدعم أي ناقلة روسية تحمل وقودا لاستخدامه في الضربات الجوية المستمرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية في سورية».

أنباء لبنانية

الرئيس عون يتسلم دعوة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد لزيارة الدوحة

«اندفاعة» خليجية تنعش الآمال.. وبري متفائل بالأجواء الحكومية «اللامعة»

بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وتسلم منه دعوة من أمير قطر لزيارة الدوحة (محمود الطويل)

استوقف معايدي الرئيس ميشال عون والرؤساء نبيه بري وتمام سلام وسعد الحريري بعيد الاستقلال في القصر الجمهوري الجو الودي بينهم، وبخاصة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب الذي لفت انتباه الجميع، الى حد تولد انطباعات مبالغ فيها، كما بدا لاحقا، حول احتمالات ولادة الحكومة من رحم هذه المناسبة الوطنية المميزة.

لكن التعقيدات الوزارية المتتالية اكدت ان المصالح تستطيع ان تفسد للود كل قضية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن «الاندفاعية» الخليجية على لبنان حافظت على التفاؤل، فبعد زيارة امير مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل ناقلا رسالتين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الى الرئيس عون، وصل الى بيروت عصر امس وفد قطري برئاسة وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الذي انتقل من المطار الى القصر الجمهوري مباشرة حيث سلم الرئيس عون رسالة خطية من امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وقال الموفد القطري بعد لقائه الرئيس عون في قصر بعبدا «نتمنى ان تكون انطلاقة لإعادة الاستقرار وان تكلل الجهود بتشكيل الحكومة لكي تعود الامور الى مجاريها».

واضاف «دعونا الرئيس عون لزيارة قطر، ونهنئ اللبنانيين على تجاوز محنة الفراغ الرئاسي ونأمل أن يتجاوزوا محنة تأليف الحكومة».

واكد «ان العلاقات القطرية ـ اللبنانية مستمرة، وقطر داعمة للبنان ولن تتوقف».

وعلى خطى الامير الفيصل، انتقل الوزير القطري من القصر الجمهوري الى مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة الساعة الـ 4 عصرا، حيث التقى الرئيس نبيه بري وانتقل في الـ 5 عصرا الى دارة الرئيس تمام سلام رئيس حكومة تصريف الاعمال في المصيطبة، ومنه الى وزارة الخارجية، حيث عقد مؤتمرا صحافي مع الوزير جبران باسيل اكد خلاله على العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين، ثم انتقل الى بيت الوسط حيث اجرى مباحثات مع الرئيس المكلف سعد الحريري الذي اولم على شرفه تكريما له وللوفد المرافق، وبحضور سياسي وديبلوماسي واسع.

باسيل يدعو السياسيين للاستقلال من الوصايات الخارجية

أوساط ربطت العرقلات بامتناع الحريري عن مصافحة السفير السوري

اما الوضع الحكومي فمازال في عهدة الاتصالات الجارية بين الرئيس سعد الحريري وبين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري وسط حرص الجميع على عدم تحديد مواعيد حتى لا تتكرر الخيبة كما حصل مع موعد عيد الاستقلال. ونقل عن الرئيس بري القول ان الاجواء الحكومية مليحة ولامعة.

وكان بري شارك في خلوة رباعية مع الرئيس عون والرئيسين سلام والحريري، واعقبها لقاء لساعتين بين وزير الخارجية جبران باسيل وبين مدير مكتب الرئيس المكلف نادر الحريري حول مسار التأليف.

وتقول مصادر الرئيس المكلف انه لا مشكلة بين بري والحريري، وكل ما في الامر ان الحريري كان التزم مع القوات حول توليها حقيبة الاشغال العامة والنقل، ومن بعدها طالب بري بالحقيبة ذاتها، بدلا من حقيبة الصحة، لكنه اصر على الاشغال، علما ان النائب سليمان فرنجية يريد حقيبة من ثلاثة: الاتصالات او الطاقة او الاشغال، ويجري العمل على ان يحتفظ بري بوزارة الاشغال الى جانب وزارة المال مقابل اعطاء القوات اللبنانية التي تطالب بالاشغال حقيبة وزارة الصحة الى جانب وزارة الاعلام ونيابة رئاسة مجلس الوزراء واحتساب وزير السياحة ميشال فرعون من حصة القوات، على ان يحصل تيار المردة على وزارة التربية الوطنية.

ونقل عن الرئيس بري قوله: فلتعرض وزارة التربية على سليمان فرنجية وانا كفيل بإقناعه.

وتعقيبا على استمرار التعقيدات الحكومية، غرّد رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط على تويتر متسائلا بقوله: من يقود من؟

وأرفق تغريدته هذه بنشر صورة غوريلا يجر رجلا والرجل يسحب خلفه رجلا آليا.

وتلاحظ الاوساط المتابعة ان الرئيس المكلف سعد الحريري اظهر من المرونة ما يكفي لحمل الآخرين على تسهيل مهمته، ولكن الكباش بين التيار الوطني الحر وحركة امل لم يتوقف، رغم الود الذي يتبادله الرئيس ميشال عون مع الرئيس نبيه بري في احتفالات الاستقبال.

هذه الاوساط لفتت لـ «الأنباء» الى ان امتناع الرئيس الحريري عن مصافحة السفير السوري علي عبدالكريم علي في قاعة الاستقبال في القصر الجمهوري حيث ابتعد عن صف الرؤساء عند قدوم السفير، ما قد يسهم في تعقيد الامور، لكن مصادر واسعة الاطلاع رأت ان المسألة اكثر تعقيدا، وانه «قد يكون المطلوب اتصالا لبنانيا على مستوى ارفع، اقله من قبيل الشكر على التهنئة».

وذكرت المصادر دعوة وزير الخارجية جبران باسيل الى «استقلال عقول بعض السياسيين عن الوصايات الخارجية»، في اشارة ضمنية منه الى الملامح الخارجية للعرقلات الحكومية المتلاحقة.

في غضون ذلك، ابدى الرئيس نبيه بري تفاؤله بقرب تشكيل الحكومة، وابلغ النواب في لقائه الاسبوعي بهم كل اربعاء انه مصر على وزارة الاشغال العامة والنقل، واعرب عن امله بحلحلة بعض العقد القليلة.

ورجح النواب من زوار بري إبقاء الحكومة بحدود 24 وزيرا.

اما رئيس حزب الكتائب سامي الجميل فقد توجه في كلمة له بمناسبة الذكرى العاشرة لاغتيال شقيقه الوزير بيار امين الجميل الى قتلة شقيقه قائلا: انظروا الى هذه الساحة، هناك 10 آلاف بيار الجميل، وبقدر ما تقتلون بنا سنقف من جديد.

وعن الحكومة، قال الجميل: لا نريد وزارة ولا مناصب، ان كان الثمن التخلي عن كرامتنا.

يذكر ان الوزير الكتائبي (السابق) سجعان قزي غاب عن احتفال الذكرى، وعندما سئل قال: لم اتلقّ دعوة.

ملاحظات ومشاهدات في العرض العسكري واستقبال القصر

عيد الاستقلال اكتسب نكهة خاصة ومميزة هذا العام، وبعد غياب قسري لفترة عامين للعرض العسكري ولحفل الاستقبال في قصر بعبدا بسبب شغور مركز رئاسة الجمهورية، ورغم الفترة الزمنية الضيقة التي تفصل بين اتخاذ قرار اجراء العرض مباشرة بعد انتخاب الرئيس عون وتنفيذ هذا القرار، فإن قيادة الجيش نجحت عبر حركة استنفار وتعبئة لكل الأجهزة والقطع والامكانات في تقديم عرض عسكري متكامل ومنظم تخلله ظهور أسلحة حديثة ونوعية، لاسيما في مجال طائرات الهيليكوبتر القتالية، بعد انتهاء العرض الذي تخلله التفاتة تكريمية للفنانين الراحلين صباح وملحم بركات (الالتفاتة التكريمية للمطرب الراحل وديع الصافي حصلت في آخر عرض عسكري جرى العام 2013)، ثم انتقل الجميع الى قصر بعبدا حيث لوحظ:

● كثافة المشاركين في تقديم التهنئة من كافة الأوساط السياسية والديبلوماسية والاقتصادية والنقابية والاعلامية، ما أدى الى تمديد البرنامج المقرر للاستقبالات الى أكثر من ساعة.

● تغيب كل من النائب سليمان فرنجية والنائب وليد جنبلاط والدكتور سمير جعجع ولأسباب مختلفة، جنبلاط غرد عبر «تويتر» قائلا: «3 عروض عسكرية مع من وضد من؟!»، (في اشارة الى عرضي حزب الله في القصير ووئام وهاب في الجاهلية).

● الرئيس اميل لحود لم يحضر العرض العسكري ولا حضر الى قصر بعبدا للتهنئة، بعدما كان قاطع جلسة انتخاب عون، أما الرئيس ميشال سليمان فإنه حضر العرض العسكري ولكنه لم يتوجه الى القصر الجمهوري.

● سؤال النائب أنطوان زهرا للرئيس نبيه بري: هل كل مشكلتك معنا؟! ورد بري «لا أعرف»، الملاحظة الأهم هي ما حصل في المسافة الفاصلة بين العرض العسكري واستقبالات القصر الجمهوري، عندما ترافق بري والحريري في سيارة واحدة قادها الحريري الذي قدم عرضا جديدا للرئيس بري قوامه أخذ وزارة الصحة بدل الأشغال، وهذه الخلوة كان سبقها اتصال ليلي بين بري والحريري صب في تذليل العقد الحكومية.

● عدل الرئيس سعد الحريري عن السفر الى الخارج وحضر عرض الاستقلال بناء على تمن من الرئيس ميشال عون الذي فاتحه عندما زاره عشية عيد الاستقلال بما نشر حول احتمال تغيبه عن العرض العسكري وألح عليه شخصيا أن يشارك الى جانبه مع الرئيسين بري وسلام، كإشارة الى حسن انطلاقة العهد، وكرسالة الى الداخل والخارج مفادها أنه لا أزمة، وأن ما يحصل على صعيد تأليف الحكومة ليس سوى وضع عابر سرعان ما سيتم تخطيه، وقد نزل الحريري عند رغبة عون وتمنيه عليه الحضور.